كحديث انفرد بروايته واحد وقد يغرب اسنادا فقط
كان يكون مشهورا فأبرواية جماعة من الصحابة فينفرد
به راو ومن حديث صحابي اشتهر فمن جهة غريب
مع ان متنه غير غريب قال ابن الصلاح ومن ذلك
غرائب الشيوخ في اسانيد المتون الصحيحة قال وهذا
الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه قال ولا
ادري هذا النوع يعني غريب الاسناد فقط
قد ينعكس فلا يوجد ابدا ما هو غريب متنا وليس
غريبا اسنادا الا ان اشتهر الحديث بأن انفرد عن
انفرد به فرواه عنه عدد كثير فانه يصير غريبا مشهورا
وغريبا متنا لا اسنادا لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد
فأن اسناده غريب في طرفه الاول مشهور في طرفه
الاخير كحديث انما الاعمال بالنيات فأن الشهرة انما
طرأت له من عند يحيى بن سعيد وكلما كم يتصل بحال الاسناد
ولو سقط منه اكثر من واحد هو منقطع الاوصال
فد خل فيه المرسل والمعضل والمعلق فالمنقطع اعم

لاختصاص

لاختصاص المرسل بالتابعين وهذا قول ابن عبد البر
وبه قطع الخطيب والمشهور كما قاله العراقي وغيره
ان المنقطع ما سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي
في الموضع الواحد اي موضع كان وان تعددت
المواضع بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد
فيكون منقطعا عن مواضع وخرج بالواحد المعضل
وقد سماه الحاكم منقطعا وبما قبل الصحابي المرسل والمعضل
بفتح الضاد ومن اعضله فلان اي اعياه امره فهو
معضل اي معيا فكان الحديث الذي حدث به اعياه
واعضله فلم ينتفع به من يرويه عنه هذا معناه
لغة ومعناه اصطلاحا الساقط منه اثنان وهذا
السطر اخذه من الفيه العراقي ويقال في البديع الايداع
والرفق لانه اودع نظمه كلام الغير وفاه به وقد زاد
العراقي فصاعدا اي اثنان فأكثر في الموضع
الواحد في اي موضع كان وان تعددت المواضع
سواء كان الساقط الصحابي والتابعي والتابعي
وتابعه او اثنان قبلهما فدخل فيه كما قال ابن الصلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)